@ 168 @ كلهم على هذه الطريقة ومنه قيل في عمر إنه كان لنقابا فالنقباء قوم كبار من كل سبط تكفل كل واحد بسبطة بأن يؤمنوا ويتقوا ا تعالى .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه ونحو هذا كان النقباء ليلة بيعة العقبة مع محمد صلى ا عليه وسلم وهي العقبة الثالثة بايع فيها سبعون رجلا وامرأتان فاختار رسول ا صلى ا عليه وسلم من السبعين اثني عشر رجلا وسماهم النقباء وقال الربيع والسدي وغيرهما إنما بعث النقباء من بني إسرائيل أمناء على الاطلاع على الجبارين والسبر لقوتهم ومنعتهم فساروا حتى لقيهم رجل من الجبارين فأخذهم جميعا فجعلهم في حجزته .

قال القاضي أبو محمد في قصص طويل ضعيف مقتضاه أنهم اطلعوا من الجبارين على قوة عظيمة وظنوا أنهم لا قبل لهم بهم فتعاقدوا بينهم على أن يخفوا ذلك عن بني إسرائيل وأن يعلموا به موسى عليه السلام ليرى فيه أمر ربه فلما انصرفوا إلى بني إسرائيل خان منهم عشرة فعرفوا قراباتهم ومن وثقوه على سرهم ففشا الخبر حتى اعوج أمر بني إسرائيل وقالوا اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون وأسند الطبري عن ابن عباس قال النقباء من بني إسرائيل بعثهم موسى لينظروا إلى مدينة الجبارين فذهبوا ونظروا فجاءوا بحبة من فاكهتهم وقر رجل فقالوا اقدروا قدر قوة قوم هذه فاكهتهم فكان ذلك سبب فتنة بني إسرائيل ونكولهم وذكر النقاش أن معنى قوله تعالى ! 2 2 ! أي ملكا وأن الآية تعديد نعمة ا عليهم في أن بعث لإصلاحهم هذا العدد من الملوك قال فما وفي منهم إلا خمسة داود عليه السلام وابنه سليمان وطالوت وحزقيا وابنه وكفر السبعة وبدلوا وقتلوا الأنبياء وخرج خلال الاثني عشر اثنان وثلاثون جبارا كلهم يأخذ الملك بالسيف ويعيث فيهم والضمير في ! 2 2 ! لبني إسرائيل جميعا ولهم كانت هذه المقالة وقال الربيع بل الضمير للاثني عشر ولهم كانت هذه المقالة .

قال القاضي أبو محمد والقول الأول أرجح و ! 2 2 ! معناه بنصري وحياطتي وتأييدي واللام في قوله ! 2 2 ! هي المؤذنة بمجيء لام القسم ولام القسم هي قوله ! 2 2 ! والدليل على أن هذه اللام إنما هي مؤذنة أنها قد يستغني عنها أحيانا ويتم الكلام دونها ولو كانت لام القسم لن يترتب ذلك وإقامة الصلاة توفية شروطها و ! 2 2 ! هنا شيء من المال كان مفروضا فيما قال بعض المفسرين ويحتمل أن يكون المعنى وأعطيتم من أنفسكم كل ما فيه زكاة لكم حسبما ندبتم إليه وقدم هذه على الإيمان تشريفا للصلاة والزكاة وإذ قد علم وتقرر أنه لا ينفع عمل إلا بإيمان وقرأ الحسن بن أبي الحسن برسلي ساكنة السين في كل القرآن .

2 ! 2 ! معناه وقرتموهم وعظمتموهم ونصرتموهم ومنه قول الشاعر .

(وكم من ماجد لهم كريم % ومن ليث يعزر في الندى) .

وقرأ عاصم الجحدري وعزرتموهم خفيفة الزاي حيث وقع وقرأ في سورة الفتح وتعزوه بفتح التاء وسكون العين وضم الزاي وقد تقدم في سورة البقرة تفسير الإقراض وتكفير السيئات تغطيتها بالمحو والإذهاب فهي استعارة و ! 2 2 ! وسطه ومنه ! 2 2 ! ومنه قول الأعرابي قد انقطع سوائي وأوساط الطرق هي المعظم اللاحب منها وسائر ما في الآية بين وا المستعان